في الشريعة وبه يتم ما ورد في الحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقيل
المراد بلا اله الا الله مجموع كلمتي الشهادة وصار الجزء الاول علما عليه او اكتفى
بالاشارة اليه كما يقال قرأت قل هو الله احد اي السورة قال الفقير اختلف
صنيع المصنفين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نعته ورسمه خوفا من السمعة والريآء
والاكتفاء بمن يعلم الجهر والخفا وبعضهم يبين ذكره وتعين صفته لاسيما في
العلوم النقلية ليصح الاعتماد على اقواله الجلية وليكون وسيلة الى دعاء
الاحبآء في الاحوال المرضية فسلك الشيخ رحمه الله هذا المسلك الشريف وقال
قال الفقير الضعيف والفقير هو المحتاج وهو شان كل عبد جليل او حقير كما
قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقرآء والضعيف ضد القوي والله هو القوي
القادر والعبد هو الضعيف العاجز لاسيما وقد قال سبحانه وخلق الانسان
ضعيفا وفيه اشعار الى كلام بعض الاكابر من عرف نفسه فقد عرف ربه اي
من عرف نفسه بالفقر عرف ربه بالغنى ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقوة
ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء وامثال ذلك مما يطول عليه الكلام
ويخرجنا عن المقصود والمرام المسكين وهو عندنا اسوء حالا من الفقير كما
يدل عليه قوله تعالى او مسكينا ذا متربة خلافا للشافعي رحمه الله استدلالا
بقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين واجيب بانها كانت لهم عملا وكسبا
لا ملكا وتصرفا ويؤيد مذهبنا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين مبالغة في تعظيمهم وتحسينا
لمقامهم وتكويتهم وفي المغرب قالوا اراد التواضع والاخبات وان لا يكون
من الجبارين انتهى واما حديث الفقر فخري فباطل لا اصل له على ما صرح به
العسقلاني وغيره من الحفاظ المنقطع عن الخلق المتوجه الى الله تعالى
عملا بقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وبقوله سبحانه ففروا الى الله والحديث
القدسي انا بدك اللازم اي فكن لبدك الملازم لقولهم الاستيناس بالناس
من علامة الافلاس الراجي اي المتوقع من كرمه لاستوآء وجود الغير
وعدمه ان ينجيه من الانجاء وفي نسخة من التنجية اي يخلصه الله من القوم

الظالمين

تعالى

والمخبت هو الواقف بين
الخوف والرجا بالخشوع
والتواضع وقال المصنف
اي خاشعا من الاخبات
وهو اي
فذا لمسكين

اني لكم منه نذير

البد بالضم النصيب من
كل شي ولابد لا فراق
ولا محالة قاموس

الظالمين اي من ظلمهم وتعديهم اليه والى غيره من المسلمين وفيه ايماء الى ما سيذكر
المؤلف في قضيته مع بعض اعداء الدين او من صحبتهم ومجالستهم في هذه الدار
لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والركون ادنى الميل الى مطلق به
والظلم وضع الشئ في غير موضعه واختص عرفا بالذنب المتعدي الى الغير
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري اشترك اسمه واسم ابيه وجده في هذا
العلم المجيد كالغزالي في حجة الاول مرفوع على البدل مما قبله او على انه عطف بيان
له وابن الجزري في مرتبة الثالثة مجرور بالاضافة في اكثر النسخ المصححة
وفي اصل السيد جمال الدين هكذا محمد بالتنوين وقوله ابن الجزري بالرفع
وثبوت الالف في ابن على انه صفة لمحمد الاول فتامل ثم الجزري مجرور بلا
خلاف وهو نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما وهو على ما في القاموس
بلد شمالي الموصل يحيط به دجلة مثل الهلال انتهى والمعروف الان بجزيرة
الاكراد حذف منها الزوائد ثم نسب اليها كالحنفية الى ابي حنيفة وفي
جامع الاصول الجزيرة هي البلاد بين الفرات ودجلة ومنها ديار بكر وديار
ربيعة لطف الله تعالى به في شدته اي في حال محنته وفي نسخة من
شدته اي من اجل بليته والجملة خبرية مبنى دعائية معنى وفي النهاية
يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به واما لطف يلطف بالضم
فيهما فمعناه صغر ودق قلت ومن الاول قوله تعالى الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء ويمكن ان يكون من الثاني بمعنى انه خفي اللطف ودقيقه
بحيث انه لا يظهر لكل احد تحقيقه اما بعد حمد الله بالاضافة مثل قوله
بعد السلام والمعنى بعد كمال الثناء لصاحب البقاء الذي جعل الدعا
لرد القضاء اي المعلق من البلاء او لتهوين المحتم في لازم الابتلاء
كما سيأتي في الحديث الاتي في الاثناء والصلوة اي وبعد ارسال الصلوة
والسلام على محمد سيد الانبياء بالجر وجوز رفعه ونصبه والانبياء
بالياء بعد الباء على النسخ المصححة وعليه جمهور القراء وفي نسخة بالهمزة
بعد الموحدة على ما اختاره الامام نافع في هذه المادة ثم المهموز مبني

ابن الجزري

هو رجل من
برقعيد بنى
هذه الجزيرة